

## المحاضرة السابعة: سلاسل القيمة في القطاع السياحي

### تمهيد:

يعد القطاع السياحي من أكثر القطاعات الاقتصادية تعقيدا وتشابكا، نظرا لاعتماده على شبكة واسعة من الفاعلين والأنشطة المتداخلة التي تبدأ قبل وصول السائح إلى الوجهة السياحية، وتستمر حتى ما بعد مغادرته. ومن هنا برز مفهوم سلاسل القيمة السياحية كأداة تحليلية لفهم كيفية خلق القيمة وتوزيعها داخل القطاع، وتحديد مكامن القوة والضعف، وتعزيز مساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

### أولاً: مفهوم سلاسل القيمة السياحية

تشير سلسلة القيمة السياحية إلى مجموع الأنشطة والعمليات المترابطة التي تساهم في تصميم، وتقديم التجربة السياحية للسائح، ابتداء من التخطيط والترويج، مروراً بالنقل والإيواء والخدمات، وصولاً إلى الأنشطة السياحية والخدمات المساندة.

ويتميز مفهوم سلسلة القيمة السياحية بما يلي:

- تركيزه على خلق القيمة وليس فقط على تقديم الخدمة.
- شموليته، إذ يدمج بين الفاعلين العموميين والخواص.
- ديناميكيته، نظراً لتغير أذواق السياح والتكنولوجيا والأسواق.
- ارتباطه الوثيق بالمجال المحلي والموارد الثقافية والطبيعية.

### ثانياً: مكونات سلسلة القيمة السياحية

#### 1- التخطيط والترويج السياحي: يشكل التخطيط السياحي الأساس الذي تبنى عليه باقي حلقات

السلسلة، ويشمل: إعداد الاستراتيجيات السياحية، تطوير المنتجات السياحية، وإدارة العلامة السياحية للوجهة.

أما الترويج السياحي فيتجسد في: الحملات الإعلانية، التسويق الرقمي، والمعارض والأسواق السياحية الدولية، ويساهم هذا المكون في خلق الطلب السياحي وتوجيهه.

#### 2- النقل والسفر: يعد النقل عنصراً حاسماً في سلسلة القيمة، ويشمل: النقل الجوي، البري، البحري،

خدمات الحجز والسفر، والبنية التحتية للنقل، وتؤثر جودة وتكلفة وسهولة النقل بشكل مباشر على القدرة التنافسية للوجهة السياحية.

#### 3- الإيواء والخدمات الفندقية: تشمل: الفنادق بمختلف تصنيفاتها، دور الضيافة، والإقامات السياحية

البديلة. وتعد من أكثر المكونات توليداً للقيمة المضافة وفرص العمل، كما تلعب دوراً محورياً في رضا السائح وجودة تجربته.

**4- المطاعم:** تمثل المطاعم جزءا أساسيا من التجربة السياحية، خاصة عندما تعكس: المطبخ المحلي، والهوية الثقافية، وتسهم في دعم القطاعات المرتبطة بها كالفلاحة والصناعات الغذائية.

**5- الأنشطة والتجارب السياحية:** تشمل: السياحة الثقافية، السياحة البيئية، السياحة الترفيهية والرياضية، الفعاليات والمهرجانات، وتعد هذه الحلقة الأكثر تأثيرا في تميز الوجهة السياحية وخلق تجربة فريدة للسائح.

**6- الخدمات المساندة:** وتضم: الإرشاد السياحي، الحرف التقليدية، الخدمات المالية والتأمينية، تكنولوجيا المعلومات، وتعمل هذه الخدمات على دعم وتكامل باقي حلقات السلسلة.

**ثالثا: أهمية تحليل سلاسل القيمة في السياحة:**

**1- تحسين المنافسة:** يساعد تحليل سلسلة القيمة على: تحديد نقاط القوة والضعف، تحسين الجودة، تقليل التكاليف، والابتكار في المنتجات السياحية.

**2- زيادة القيمة المضافة المحلية:** يسمح التحليل بتحديد: مدى استفادة الفاعلين المحليين، فرص إدماج المؤسسات الصغرى والمتوسطة، وتقليص تسرب العائدات السياحية إلى الخارج.

**3- جذب الاستثمار:** يوفر فهم سلسلة القيمة في: رؤية واضحة للمستثمرين، تحديد الفرص الاستثمارية الواعدة، وتقليل المخاطر المرتبطة بالاستثمار السياحي.

**4- تحقيق الاستدامة:** يساهم تحليل السلسلة في: حماية الموارد الطبيعية والثقافية، تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وتعزيز السياحة المسؤولة.

**رابعا: العلاقة بين سلاسل القيمة والتنمية المحلية**

ترتبط سلاسل القيمة السياحية ارتباطا وثيقا بالتنمية المحلية، حيث:

- تخلق فرص عمل مباشرة وغير مباشرة.

- تعزز الدخل المحلي.

- تشجع ريادة الأعمال.

- تدعم الحفاظ على التراث المحلي.

وكلما زادت درجة اندماج الفاعلين المحليين في السلسلة، زادت مساهمة السياحة في التنمية الشاملة.

**خلاصة**

تمثل سلاسل القيمة السياحية إطارا تحليليا واستراتيجيا لفهم القطاع السياحي وتطويره. ومن خلال تحسين تكامل حلقات السلسلة وتعزيز دور الفاعلين المحليين، يمكن للسياحة أن تتحول من نشاط استهلاكي إلى محرك حقيقي للتنمية المستدامة والاقتصاد المحلي.